مستوى السعادة النفسية لدى المساعدين التربويين

(دراسة ميدانية بمتوسطات مدينة الأغواط)

The Psychlogical Level of Happiness among Educational Assistants

(a field study in middle schools in Laghaouat city)

أ. حمزة فاطمة[1] Fatima Hamza أ. بوزيدي مسعودة[2] Mesaouda Bouzidi

جامعة الأغواط جامعة ورقلة

hamzafatima1981@gmail.com

تاريخ الاستلام:2018/03/15 تاريخ القبول:2019/11/18

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مستوى السعادة النفسية لدى المساعدين التربويين بمدينة الأغواط. من خلال سعيها إلى معرفة أثر كل من الجنس، السن، المستوى التعليمي والخبرة في أحداث الفروق بين المساعدين التربويين في مستوى السعادة النفسية.

ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام أداة تمثلت في مقياس قائمة السعادة الحقيقية، أعدها كل من مارتن سيلجمان وكريستوفر بيرتسون، وفي الدراسة الأساسية المستندة إلى المنهج الوصفي تم التطبيق على عينة قوامها (20) مساعدا تربويا، وقد تم جمع البيانات وتحليلها إحصائيا اعتمادا على نظام الحزمة الاحصاء للعلوم الاجتماعية (spss) وذلك باستخدام الأساليب الإحصائية التالية:

-المتوسطات الحسابية.

- الانحرافات المعيارية.

وقد أسفرت الدراسة على النتائج التالية:

-يوجد مستوى متوسط للسعادة لدى المساعدين التربويين.

-لا توجد فروق في مستوى السعادة تعزى لمتغير الجنس ،السن، المستوى التعليمي ،الخبرة. .

الكلمات المفتاحية: السعادة، المساعدين التربويين

Abstract:

The present study aimed to detect the level of psychological happiness of the educational assistants in the city of Laghouat.

The study also sought to know the effect of gender, age, educational level and experience in making differences between educational assistants in the level of mental happiness.

To achieve the objectives of the study, a tool was used to measure the list of true happiness, prepared by the psychologist Martin Selgman and Christopher Pertson.

In the basic study based on the descriptive approach, a sample of (20) educational assistants was applied. The data were collected and analyzed statistically according to the statistical system of social sciences (SPSS) using the following statistical methods:

- Mathematical averages
- standard deviations.

The study resulted in the following results:

- There is an average level of happiness among educational assistants.
- There are no differences in the level of happiness attributed to the variable Ajans. , age, education, experience

key words: Happiness ,Educational Assistants

تمهيد:

لا يختلف اثنان في أن أقصى غاية للإنسان هي إدراك السعادة، فكل إنسان يبحث عن السعادة ولكل توجهه في ذلك، فالبعض يراها تأتي مع المال، وهناك من يرى أن السعادة تأتي مع القناعة، والبعض يرى أن السعادة تأتي مع العقيدة وهناك من يربطها بالعمل، فالسعادة موجودة في داخل كل منا لكن علينا أن نبحث عنها وأن نكتشفها، فالسعادة لا نراها لكننا نحس بها فهي تنبع من الداخل عبر قناعتنا ومعتقداتنا الشخصية.

و تحاول الدراسة الحالية دراسة مستوى السعادة لدى عينة مهمة في المجتمع المدرسي و المتمثلة في المساعدين التربويين في مرحلة التعليم المتوسط ، باعتبار أنهم يساهمون في تربية النشء ، بحيث يسير المساعد التربوي على معالجة و دراسة قضايا التلميذ من الناحية التربوية و الدراسية و الادارية و الثقافية ، كما يعد المساعد التربوي مرافق للتلميذ الذي يمر بمرحلة نمو سريعة في جميع الجوانب ، وبما قد تنعكس شخصيته و مدى شعوره بالسعادة على رجال الغد سواء بطريقة ايجابية أو

سلبية ولذا تم اختيار موضوع الدراسة الذي قمنا فيه بدراسة السعادة لدى العينة من المساعدين التربويين في مرحلة التعليم المتوسط

الاشكالية واعتباراتها:

1- الاشكالية:

الانفعالات أو الوجدان الإيجابي، Positive affect مكون أساسي من مكونات السعادة، إذ يرتبط الوجدان الإيجابي بالانبساط Extraversion بوصفه بعدا في الشخصية، في حين يرتبط الوجدان السلبي بالعصابية،Neuroticism ،ويرتبط الوجدان الإيجابي بارتفاع الرضا المهني ،والرضا الزواجي ،في حين يرتبط الوجدان الإيجابي المنخفض، بمدى واسع من الاضطرابات النفسية ويمكن أن يتحسن الوجدان الإيجابي ، بالاندماج في التمرينات الرياضية بشكل منتظم، والحصول على قدر كاف من النوم، وإقامة صداقات قوية، والالتقاء بالأصدقاء بصورة متكررة، والعمل تجاه تحقيق أهداف ذات قيمة .

ويعد مفهوم السعادة من المفاهيم الحديثة، التي ارتبطت بدراسات علم النفس الإيجابي، وهدف أساسي في حياة الإنسان يسعى لتحقيقه، ويؤدي تحقيقه إلى شعور الفرد بالرضا والبهجة والاستمتاع وتحقيق الذات، والتفاؤل وبالتالي تؤدي إلى التوجه الإيجابي نحو الحياة.

وبالرغم من أن موضوع السعادة يعد من المواضيع الحديثة التي اعتنى به علم النفس الإيجابي حيث تعد موضوعات السعادة والتفاؤل والتوجه نحو الحياة والأمل وغيرها من المفاهيم المهمة فيه، إلا أنها من المفاهيم العميقة في تاريخ البشر، إذ نجد أن مفهوم السعادة من المفاهيم التي اهتم بها الفلاسفة منذ القدم، حيث يرى أرسطو أنها لا تعدو أن تكون حالا من أحوال النفس البشرية، والتي لا تتحقق إلا عن طريق

الرضا على كل ما يصيبه من كدر الحياة وضيق عيشها، وقد كان في سعادة لا تنقطع عنه. (سليمان،2010، ص14)

وقد جاءت الدراسات الحديثة التي تشير إلى إمكانية تنمية السعادة وبشكل دائم ومستمر، ان الحركة العلمية الحديثة في علم النفس الايجابي، تشير الى أن الفرد يمكن أن يعيش في أعلى مستويات يسمح به حيز السعادة لديه. (سيلجمان،2002، ص8)

والسعداء هم صناع الحياة وسعادة الفرد تنعكس ليس فقط على نفسه بل يتأثر بها من حوله وتنعكس على مجتمعه فالسعيد كما يؤكد دينر (E.Diener.2004)هو فرد مطمئن قادر على العطاء تتسم علاقاته بالآخرين بالود والتسامح...، وتعتمد السعادة على توافر بعض الخصائص في المجتمع مثل الثروة والعدالة والحرية ويمكن للسياسات الاجتماعية أن تحسن من هذه الظروف والأحوال وتعتمد السعادة كذلك على خصائص المؤسسات مثل التلقائية في العمل و وجود مؤسسات الرعاية ويمكن أن تساهم مؤسسات الإصلاح في تحسين نشاط هذه المؤسسات وتعتمد السعادة كذلك على الاستعدادات الشخصية مثل الفعالية والاستقلال والمهارات الاجتماعية (معمرية،2011، ص10)

ومن الحقائق العلمية، أن الرضا عن العمل والاقتناع به يدفع الفرد إلى بذل أقصى الجهود لإنجازه فالرضا عن العمل يشكل دافعاً للإنجاز والعكس صحيح إلى حد كبير لذلك فإن عطاء الفرد وكفاءته المهنية دليل على مدى رضاه عن عمله وإحساسه بالنجاح و التقدم فيه ويزداد هذا العطاء بمقدار ما يوفره العمل له من إشباع لحاجاته ودوافعه واستغلال لطاقاته مما يؤدي به الى الشعور بالسعادة ومن هنا جاءت الدراسة لتكشف عن مستوى السعادة لدى فئة مهمة من العاملين في مجال التربية وهي فئة المساعدين التربويين، فالمساعد التربوي يعد مرافقا للتلميذ لمدة طويلة تعادل أربعة سنوات أو أكثر ، كما يعد المساعد التربوي الأكثر احتكاكا بالتلميذ

في الوسط المدرسي و ربما في الوسط الأسري كذلك ، مما يؤدي ذلك إلى انعكاس شخصيته ومستوى السعادة لديهم في تعاملهم ومرافقتهم لتلميذ الذي يعول عليه في تنمية المجتمع ، خاصة وأن التلميذ في هذه المرحلة يمر بمرحلة نمو هامة في حياته وهي مرحلة المراهقة التي يشهد فيها التلميذ تغيرات نفسية و جسمية و معرفية و اجتماعية و غيرها من التغيرات مما يجعله سريع التأثر بمرافقة المساعد التربوي له في جميع النواحي كما ان الكثير من المؤتمرات والبحوث تشير إلى ضرورة الاهتمام بالمساعدين التربويين والاهتمام بمستوى جودة الحياة والرضا الوظيفي والسعادة لديهم لآنها ستنعكس حتما على أدائهم ، وانطلاقا من هنا يمكن أن نلخص اشكالية الدراسة في التساؤل التالي

- ✓ ما مستوى السعادة لدى المساعدين التربويين بمتوسطات مدينة الأغواط؟

وللإجابة على هذه السؤال نقترح بعض الفرضيات:

- ✓ مستوى السعادة لدى المساعدين التربويين بمتوسطات مدينة الأغواط يكون منخفض

وتتفرع عنها الاسئلة التالية:

- ✓ توجد فروق لدى المساعدين التربويين تعزى لمتغير الجنس
- ✓ توجد فروق لدى المساعدين التربويين تعزى لمتغير السن
- ✓ توجد فروق لدى المساعدين التربويين تعزى لمتغير المستوى التعليمي
- ✓ توجد فروق لدى المساعدين التربويين تعزى لمتغير الخبرة

4-أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في إثراء التراث السيكولوجي في هذا الموضوع بحيث تقل البحوث العربية (في حدود علم الباحثتين) التي تناولت متغيرات البحث والفئة المستهدفة بالبحث الحالي وإسهامها في السعادة النفسية والتأكيد على أهمية الدور

الإيجابي لهذه الفئة في المجتمع، وكذا الاستفادة بما تسفر عنه نتائج البحث في توجيه القائمين على المؤسسات التربوية وتوجيه المراهقين بأفضل الفنيات والأساليب التي من شأنها أن تحسن نظرتهم إلى الحياة، وتزيد من رغبتهم في استشراف مستقبل مزدهر لحياتهم.

5-التعاريف الاجرائية:

5-1 مستوى السعادة: هو الدرجة التي يتحصل عليها الفرد (المساعد التربوي) على مقياس السعادة الحقيقية لسيلجمان والمقنن على البيئة الجزائرية من قبل بشير معمرية.

5-**2 المساعد التربوي:** هو كل موظف تابع لوزارة التربية يعمل في رتبة مساعد تربوي في المتوسطات التربوية

الجانب النظري:

1- السعادة:Happiness

1-1 تعريف السعادة:

تعرفها اليوسفي (1989) السعادة بأنها "هي شعور ناتج من عملية توازن بين العمليات العقلية 'ألبرت"، وإشباع الحاجات الأولية "فرويد" ومتوج بطاعة الله "الفارابي" لتحقيق الطموح والانجاز وهي فن إسعاد الذات بالنجاح والعمل على اسعاد الآخرين، وإذا ما تحقق هذا كله يكون الشخص بصحة نفسية جيدة ويشعر بالسعادة. (اليوسفي،1989، ص146)

وتعرف سالم (2001) السعادة بأنها شعور ايجابي يعبر عنه الفرد بطرق لفظية أو غير لفظية يصاحبه تغيرات فيزيولوجية داخلية وخارجية، له محددات فيزيولوجية ومزاجية، ومعرفية، واجتماعية لدى الفرد مثل الصحة والأمل في المستقبل ومشاعر الصداقة والحب والتأمل بعض المواقف والاتسام ببعض الصفات النبيلة وتبنى بعض

المفاهيم، وينتج عن قدرة الفرد على تكوين صورة ايجابية عن نفسه، ونوعيات ناجحة من العلاقات مثل صلة الفرد بربه أي درجة علاقته بالله ومع نفسه والآخرين ومع البيئة المحيطة به، ويرتبط الفرد على الاستمتاع بالعمل ووقت الفراغ، ومدى ما يحققه الفرد في مختلف المجالات، بالإضافة الى المناخ الاسري بما يوفه للفرد من حنان وحب وتفهم.(القاسم،2011،ص14)

ويعرفها أرجايل (Argle 2001) هي حالة نفسية ثابتة نسبياً تشتمل على ثلاثة مكونات :الوجدان الايجابي وغياب الوجدان السلبي، والرضا عن الحياة. (سماوي، 2013، ص732)

والسعادة في الحاضر تختلف تماما عن السعادة في الماضي أو المستقبل وهي نفسها تحتوي نوعين مختلفين تماما من الأشياء المتع و الإشباعات والمتع هي مسرات لها مكونات حسية وانفعالية واضحة وقوية ما يسميه الفلاسفة الأحاسيس الخام النشوة ،الاثارة ،السرور ،المرح ،الحيوية ،الراحة ..إنها سريعة الزوال وتحتاج لقليل من التفكير إن احتاجت لأي منه ، والإشباعات هي أنشطة تحب جدا أن تمارسها ولكن ليس شرطا أن تكون مصحوبة بمشاعر بدائية على الاطلاق ولكن الاشباعات تستغرقنا تماما فنصبح مستغرقين فيها ونفقد الشعور بالذات فالاستمتاع بحوار عظيم وتسلق الصخور وقراءة كتاب جيد، الرقص، الغطس كلها نماذج للأنشطة التي يتوقف فيها الوقت بالنسبة لنا وتواجه مهاراتنا التحدي ، ونصبح على اتصال بقدراتنا ونقاط قوتنا والإشباع يعيش أطول من المتع ويتضمن الكثير من التفكير والتفسير ولا تعتاده بسهولة، وهو ما تحفزه قدراتنا وفضائلنا (سيلجمان،2006،ص102)

كما يربط **سيليجمان** زيادة مستوى سعادتك بصورة دائمة عن طريق تغيير ظروف الحياة الخارجية فعليك أن تقوم بما يلي:

- ✓ عش في دولة الديمقراطية غنية وليس في دولة فقيرة دكتاتورية (وهذا مؤثر جدا)
- ✓ نزوج (مؤثر قوي ولكنه ليس سببا)
- ✓ تجنب الاحداث السلبية والمشاعر السلبية (مؤثر معتدل فقط)
- ✓ كون شبكة علاقات اجتماعية غنية (مؤثر قوي ولكنه ربنا ليس سببا)
- ✓ كن متدينا (مؤثر قوي) (سيليجمان، المرجع السابق، ص60)

2-1 عوامل الشعور بالسعادة:

لا شك ان هناك عدة عوامل ترتبط بالسعادة وهي:

السن (الأصغر سنا أكثر سعادة)، الجنس الذكور أكثر سعادة في مجتمع نسوي والإناث أكثر سعادة في الوسط الذكوري)، المهنة (التنوع في الأداء يحقق السعادة)، والتعليم المساندة الاجتماعية، الطبقة الاجتماعية، سمات الشخصية، البيئة التي يعيش فيها الفرد.

3-1 شروط السعادة:

- ✓ أن تكون السعادة نابعة من داخل الإنسان، أي أن السعادة تنبع من الداخل وليس من الخارج، وأنت من يصنعها ويبنيها ويطورها وأنت أيضاً من يهدمها، ومن هنا يجب أن تفرغ من عقلك

الباطن والواعي مشاعر الغضب والقلق وبدلها بالطمأنينة والهدوء.

- ✓ أن تكون السعادة رغبة أكيدة لديك، فالإنسان الذي يحرص على إسعاد الآخرين لا بد أن يكون سعيداً لأن فاقد الشيء لا يعطيه.
- ✓ السعادة مهارة تكتسب أي أن الإنسان لا يولد سعيداً أو تعيساً بل يولد على الفطرة، والبيئة

المحيطة به هي التي تشكله، فإذا أردت السعادة فلا بد أن تتعلم السعادة وطرقها ثم تكتسب مهارتها وتطبقها حتى تصبح السعادة جزء منك.

✓ أنت المسؤول عن إسعاد نفسك أي بيدك أن تكون سعيداً في الحياة وبيدك أن تكون تعيساً في فعندما تعترف أنك المسؤول، ذلك يعني أنك نتاج فكرك ومما تفكر به يقع لك (أبوعمشة،2013، ص72)

4-1 مصادر السعادة:

- ✓ احترام الآخرين.
- ✓ أن تكون حياة أسرتي مستقرة.
- ✓ دخل يكفي لسد جميع الاحتياجات.
- ✓ عمل أحقق فيه إنجازاً وابتكاراً
- ✓ الحصول على إجازة ترفيهية.
- ✓ توفر حياة آمنة مطمئنة.
- ✓ الابتهاج والسرور.
- ✓ ضبط النفس وتحقيق الأهداف في الحياة.
- ✓ الصحة.
- ✓ امتلاك ثروة كبيرة (أبو عمشة، مرجع سابق، ص72)

5-1 أنواع السعادة:

- ✓ السعادة القصيرة :أي التي تستمر لفترة قصيرة من الزمن.
- ✓ السعادة الطويلة :التي تستمر لفترة طويلة من الزمن، وهي عبارة عن سلسلة من محفزات السعادة القصيرة وتتجدد باستمرار لتعطي الإيحاء بالسعادة الأبدية

6-1 السعادة سمة أم حالة:

هناك وجهتان للنظر في تفسير السعادة، فالبعض ينظر إليها على أنها سمة والبعض الآخر يعدها حالة، فالبعض يرى أن حدوث السعادة يعتمد على الإنسان أكثر من الأحداث الخارجية التي يمر بها، وهناك أدلة لديهم على أن الناس السعداء يفسرون المواقف بطريقتهم أكثر إيجابية وأن أضافة أحداث مبهجة لهم ليست مؤشراً دقيقاً ينبئ بالسعادة، بينما ترى وجهة النظر الأخرى أن السعادة تعتمد على عدد الأحداث والأنشطة المبهجة التي يخبرها الفرد (ارجايل، 1993، ص151)

فالسعادة كحالة :هي حالة مزاجية إيجابية تعبر عن مشاعر الفرد الذاتية بحسن الحال، وتميل هذه الحالة إلى أن تكون عابرة ووقتية وتحدث من خلال التفكير في الأحداث السارة الحديثة. (أبو عمشة، المرجع سابق، ص 76)

2- المساعدون التربوي:

2-1 مفهوم المساعد التربوي:

يقوم مساعدو التربية والمساعدون الرئيسيون في مؤسسة التربية والتعليم التي يعينون فيها إما بالخدمة في النظام الخارجي أو في النظام الداخلي أو في النظام نصف الداخلي، ويكون العمل في النظام الداخلي والنظام نصف الداخلي بالتناوب، ويمكن عند الحاجة أن يطلب منهم القيام بالخدمة في النظام الداخلي والنظام النصف الداخلي معا، مع مراعاة الحجم الساعي الأسبوعي. وتشمل الخدمة في النظام الخارجي المشاركة في تأطير التلاميذ أثناء أوقات الدوام في الفترتين الصباحية والمسائية، وفقا لما ينص عليه التنظيم العام لأنشطتهم، ويتولاها مساعدو التربية والمساعدون الرئيسيون للتربية المكلفون بالنظام الخارجي، وتتعلق الخدمة في النظام الداخلي، أساسا بتأطير التلاميذ الداخليين ونصف الداخليين خارج الفترتين المذكورتين أعلاه ويتولاها مساعدو التربية والمساعدون الرئيسيون للتربية المكلفون بالنظام الداخلي، ويمارس مساعدو التربية أنشطتهم في الداخليات الابتدائية والمتوسطات تحت سلطة

مدير مؤسسة التربية والتعليم والمسؤولية المباشرة لمستشار التربية المعني بالخدمة، ويمارس المساعدون الرئيسيون للتربية أنشطتهم في المتوسطات تحت سلطة مدير مؤسسة التربية والتعليم والمسؤولية المباشرة لمستشار التربية المهني بالخدمة و ويمارس مساعدو التربية والمساعدون الرئيسيون للتربية أنشطتهم في الثانويات تحت سلطة مدير مؤسسة التربية والتعليم ومراقبة الناظر والمستشار الرئيسي للتربية.، و يتلقى مساعدو التربية والمساعدون الرئيسيون للتربية التعليمات من مستشار التربية والمستشار الرئيسي للتربية والناظر ومدير مؤسسة التربية والتعليم. يعتبر مساعدو التربية والمساعدون الرئيسيون للتربية أعضاء في الفريق التربوي بمؤسسة التربية والتعليم، ويشاركون في تربية التلاميذ ويوجهون عملهم وينشطونه، ويقوم على هذا الأساس بنشاطات تربوية وبيداغوجية وإدارية.

2-2 مهام المساعد التربوي:

يشارك مساعدو التربية والمساعدون الرئيسيون للتربية مشاركة فعلية ومستمرة فيما يلي: متابعة تطبيق أحكام النظام الداخلي لمؤسسة التربية والتعليم والسهر على احترام التلاميذ وتحليهم بالانضباط وتأطير التلاميذ وتربيتهم وحماية ممتلكات مؤسسة التربية والتعليم والمحافظة عليها أثناء تأدية مهامهم يكلف مساعدو التربية والمساعدون الرئيسيون للتربية بالسهر على ما يلي:

- ✓ تنظيم حركة التلاميذ ومراقبتها أثناء أوقات الدخول والاستراحة والخروج.
- ✓ اعتناء التلاميذ بحسن السلوك والمعاملة.
- ✓ احترام قواعد الوقاية والأمن.
- ✓ يشارك مساعدو التربية والمساعدون الرئيسيون في تأطير مختلف الأنشطة التربوية والثقافية والرياضية التي تنظمها مؤسسة التربية والتعليم من أجل التلاميذ سواء داخلها أو خارجها.

- ✓ يتعين على مساعدي التربية والمساعدين الرئيسيين للتربية مرافقة التلاميذ عند تنقلهم خارج مؤسسة التربية والتعليم بمناسبة التظاهرات والنشاطات التربوية المرتبطة بأهداف المنظومة التربوية وانفتاحها على المحيط.
- ✓ يندرج عمل مساعدي التربية والمساعدين الرئيسيين للتربية في إطار تربوي بما يقتض أن تكون ممارسته وقائية وليست ردعية.
- ✓ يساهم مساعدو التربية والمساعدون للتربية في تقوية العلاقات الإنسانية وتنمية النشاطات الاجتماعية والتربوية.
- ✓ يتولى مساعدو التربية والمساعدون الرئيسيون للتربية في إطار المشاركة في النشاطات البيداغوجية التطبيقية في مؤسسة التربية والتعليم فيوجهون عمل التلاميذ ويراقبونه في أوقات المذاكرة والمداومة ويشاركون، عند الاقتضاء في الحراسة أثناء الاختبارات والفروض التي ينظمها الأساتذة.
- ✓ تتعلق النشاطات الإدارية التي يضطلع بها مساعدو التربية والمساعدون الرئيسيون للتربية على الخصوص بالمراقبة اليومية للتلاميذ من حيث الانتظام في الحضور والمواظبة، تثبيت غياباتهم في مختلف السجلات والوثائق القانونية بعدة عودة العون المكلف بجمع غيابات التلاميذ وعند عدم وجود العون يكلف مساعدو التربية والمساعدون الرئيسيون للتربية بصفة استثنائية بجمع غيابات التلاميذ.
- ✓ إنجاز عدد من الأعمال الدورية منها: إعداد كشوف العلامات والكشوف الفصلية، إعداد قوائم التلاميذ والشهادات المدرسية للتلاميذ المتمدرسين، مسك مختلف السجلات المتداولة في النظام الداخلي، مسك مختلف السجلات المتداولة في النظام الخارجي.

- ✓ يشـــارك مســـاعدو التربية والمســـاعدون الرئيســـيون في مختلف العمليات المرتبطة بالدخول المدرسي ونهاية السنة الدراسية.
- ✓ يساهم مساعدو التربية والمساعدون الرئيسيون للتربية في ضمان المناوبة أثناء العطل المدرسية بمؤسسة التربية والتعليم التي لا تتوفر على الفريق الإداري الملزم بها.
- ✓ تشمل الخدمة في النظام الداخلي، زيادة على حراسة التلاميذ الداخليين في المراقد والمطعم وأثناء المذاكرة، على المشاركة في تأطير التلاميذ أثناء حركة نهوضهم في بداية الفترة الصباحية والمسائية. (النشرة الرسمية 2011،)

الجانب الميداني:

1- **المنهج المتبع**: اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي الذي يعتبر من أساليب البحث العلمي التي تعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً، وهذا لتوافقه مع طبيعة هذه الدراسة وأهدافها.

2- **الحدود الزمنية:** تمت الدراسة في شهر ديسمبر 2017.

3- **الحدود المكانية: تم** تطبيق الدراسة في أربع متوسطات بمدينة الأغواط وهي: البابطين، أوكيد علال، 17أكتوبر 1961، العمري السايح

4- **مجتمع الدراسة:** يتكون من مساعدي التربية الذين يزاولون علهم بالمتوسطات الموجودة بمدينة الأغواط والبالغ عددهم 120 مساعد تربوي موزعين على 26 متوسطة

5- **مجموعة الدراسة:** حاولت الباحثتان تطبيق الدراسة على مجموعة بحث متكونة من 20 مساعد تربوي بمتوسطات مدينة الاغواط موزعة كالآتي:

6- إجراءات الدراسة: تم توزيع قائمة السعادة الحقيقة بطريقة فردية في المؤسسات المذكورة بعد شرح محتوى الاستمارة والهدف من الدراسة للمبحوثين، ولتسهيل المهمة استعانت الباحثتان ببعض الزملاء من مساعدي التربية ولقد تم توزيع أكثر من 40 استمارة 20 منها فقط كانت صالحة والباقي

7- أدوات الدراسة:

قائمة السعادة الحقيقية

أعدها في الأصل السيكولوجيان الأمريكيان مارتن سيلجمان وكريستوفر بترسون تتكون من 48 بندا تقيس 6 فضائل أو قوى انسانية هي الحكمة والمعرفة (12 بند من 1-12) ، الشجاعة وتتضمن (6 بنود من 13-18) ، الحب والإنسانية أربع بنود 19-22 ،العدل والإنصاف تتضمن 6 بنود من 23-28 ،الاعتدال وضبط الذات وبها (6 بنود وأرقامها من 29-34) والسمو والروحانية و بها 14(بند أرقامها من 35-48) يجاب على كل البنود ضمن أربعة بدائل هي لا، قليلا، متوسطا ،كثيرا وتنال الدرجات من (0-3) وبالتالي تتراوح الدرجة الكلية للقائمة من (0-144) وارتفاع الدرجة يعني ارتفاع الفضائل والقوى الانسانية وبالتالي مشاعر السعادة الحقيقية

قننها على البيئة الجزائرية بشير معمرية حيث تتميز بشروط سيكومترية مرتفعة من صدق وثبات مما يجعلها صالحة للاستعمال بكل اطمئنان سواء في مجال البحث النفسي او مجال التشخيص العيادي. (معمرية،2012، ص126)

جدول(1) الدرجات الفاصلة لمستويات السعادة

الدرجة الكلية الخام	مستويات السعادة الحقيقية
82-20	السعادة الحقيقية منخفضة
114-83	السعادة الحقيقية متوسطة
144-115	السعادة الحقيقية مرتفعة

8- الأساليب الإحصائية:

استعملت الباحثتان المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وذلك باستعمال الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS.

9- عرض نتائج الدراسة:

9- **1 عرض نتائج الفرضية الأولى:**

تنص الفرضية:" مستوى السعادة لدى المساعدين التربويين بمتوسطات الأغواط يكون منخفض" للتحقق من صحة فرضيتنا استخدمنا اختبار(T) كما تم حساب المتوسط والانحراف المعياري لمستوى السعادة حيث أنه قيم المتوسط من 20-82 تمثل مستوى منخفض، وقيم المتوسط من 83-114 تمثل مستوى متوسط، وقيم المتوسط من 115-144تمثل مستوى مرتفع، والجدول الموالي يوضح ذلك:

جدول رقم(2): مستوى السعادة لدى المساعدين التربويين

متغيرات الدراسة	N	$\overline{X}$	S	T	Df	الدلالة الإحصائية
السعادة	20	98.15	21.25	20.65	19	0.000 دال احصائيا

نلاحظ من خلال الجدول المحصل عليه أنّ قيمة (T) بلغت القيمة 20.65 عند درجة الحرية 19 بمستوى الدلالة الإحصائية (0.000) أي وجود مستوى متوسط في مستوى السعادة، حيث بلغ متوسطهم الحسابي القيمة 98.15 اذ هذه القيمة ضمن الفئة التي تمثل المستوى المتوسط "83-114" والانحراف المعياري بلغ القيمة 21.25 وهذا ما ينفي الفرضية، أي يوجد مستوى متوسط للسعادة لدى المساعدين التربويين

9-2 عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

نص الفرضـــية" توجـد فروق لـدى المســـاعـدين التربويين تعزى لمتغير الجنس " وللتحقق من صحة فرضـيتنا اسـتخدمنا اختبار (T) وذلك للتحقق من جود فروق بين المتوســطات الحســـابية والانحرافات المعيارية لمتغير الســـعادة والجدول الموالي يوضح ذلك:

جدول رقم (3): نتائج اختبار () حسب متغير الجنس T

متغيرات الدراسة		N	$\overline{X}$	S	T	Df	الدلالة الإحصائية
السعادة	ذكور	14	100	19.49	0.58	18	0.56 غير دال احصائيا
	اناث	06	93.83	26.38			

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن قيمة (t) المحسوبة في درجة السعادة لدى افراد العينة تعزى للجنس بلغت 0.58 عند درجة حرية 18 ومستوى دلالة 0.56 وهو غير دال إحصـــائيا بالتالي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصـــائية تعزى لمتغير الجنس أي لم تتحقق الفرضية ولا نقبلها.

3-9 عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

نص الفرضـية " توجد فروق لدى المسـاعدين التربويين تعزى لمتغير السـن"، للتحقق من هذه الفرضـية تم حسـاب مجموع المربعات ومتوسـط مسـتوى السـعادة حسـب متغير السـن في ثلاث مجموعات ثم حسـاب تحليل التباين الأحادي، والنتائج يوضـحها الجدول الموالي:

جدول (4) نتائج مستوى السعادة حسب مستويات السن

	N	$\overline{X}$	S
تساوي او اقل من 28	*9*	97,22	21,034
36 - 43	*6*	87,50	24,436
من 44 فأكثر	*5*	112,60	9,017
Total	*20*	98,15	21,254

جدول (5) يمثل نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لمتغير السعادة حسب السن

متغير الدراسة	مصدر التباين	مجموع المربعات	Df	متوسط المربعات	F	مستوى الدلالة
السعادة	داخل المجموعات	1732,294	2	866,147	2.149	0.147 غير دال إحصائيا
	بين المجموعات	6850,256	17	402,956		
	المجموع	8582,550	19			

ويتضح من خلال الجدول أعلاه أن عدم وجود فروق دالة إحصائيًا حسب مجموعات السن حيث بلغت قيمة (ف) بلغت 2.149عند مستوى دلالة 0.147 وهو غير دال إحصائيا وبالتالي لم تتحقق الفرضية أي لا توجد فروق في مستوى السعادة تعزى لمتغير السن.

4-9 عرض نتائج الفرضية الجزئية الثالثة:

تنص الفرضية " توجد فروق لدى المساعدين التربويين تعزى لمتغير المستوى التعليمي" ، وللتحقق من صحة فرضيتنا استخدمنا اختبار (T) وذلك للتحقق من جود فروق بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغير السعادة والجدول الموالي يوضح ذلك:

جدول رقم (6): يمثل المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية ونتائج اختبار T

متغيرات الدراسة		N	$\overline{X}$	S	T	Df	الدلالة الإحصائية
السعادة	ثانوي	06	103.33	11.84	0.70	18	0.49 غير دال احصائيا
	جامعي	14	95.93	24.26			

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن قيمة (t) المحسوبة في درجة السعادة لدى أفراد العينة تعزى للمستوى التعليمي بلغت 0.70 عند درجة حرية 18 ومستوى دلالة 0.49 وهو غير دال إحصائيا بالتالي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للمستوى التعليمي أي لم تتحقق الفرضية

5-9 عرض نتائج الفرضية الفرعية الرابعة:

تنص الفرضية:" توجد فروق لدى المساعدين التربويين تعزى لمتغير الخبرة"، للتحقق من هذه الفرضية تم حساب مجموع المربعات ومتوسط مستوى السعادة حسب متغير الخبرة في ثلاث مجموعات ثم حساب تحليل التباين الأحادي، والنتائج يوضحها الجدول الموالي:

جدول (7) نتائج مستوى السعادة حسب مستويات السن

	N	$\overline{X}$	S
من 2-11	*9*	*101.44*	*15.355*
من12-21	*2*	*87.00*	*45.255*
اكثر من22	*8*	*96.38*	*24.582*
Total	*20*	*97.79*	*21.773*

جدول (8) يمثل نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لمتغير السعادة حسب الخبرة

متغير الدراسة	مصدر التباين	مجموع المربعات	Df	متوسط المربعات	F	مستوى الدلالة
السعادة	داخل المجموعات	396.061	2	184.530	0.362	

	بين المجموعات	8533.158	18	510.256		0.702غير دال إحصائيا
	المجموع	8533.158	18			

ويتضح من خلال الجدول أعلاه أن عدم وجود فروق دالة إحصائيًا حسب مجموعات الخبرة حيث بلغت قيمة (ف) بلغت 0.362عند مستوى دلالة 0.702 وهو غير دال إحصائيا وبالتالي لم تتحقق الفرضية أي لا توجد فروق في مستوى السعادة تعزى لمتغير الخبرة

10-مناقشة نتائج الدراسة:

لقد كشفت هذه الدراسة عن نتائج قد تكون ذات أهمية في بعض الجوانب التي تتعلق بسيكولوجية العمال وخاصة المساعدين التربويين فقد أشارت الدراسة إلى أن مستوى السعادة لدى هذه الفئة كان متوسطا، ويمكن أن نرجع ذلك إلى الأحوال السيئة التي يشعر بها العامل والتي تتوقف على مدى شعوره بإشباع حاجاته المادية والمعنوية وادراكاته واستجابته للحياة ومدى رضاه عنها، بالإضافة إلى طبيعة العمل في قطاع التربية الذي كله ضغوط، وقلق ، ومشاكل ، سواء مع أفراد المجتمع من التلاميذ المراهقين أو الإدارة أو الزملاء أو حتى مع الأسرة ، كلها تؤثر في مستوى السعادة لدى هؤلاء ، كما أن التعليمات والقرارات الجديدة المجحفة في حق هؤلاء العمال حسب رأيهم أدت إلى استياءهم أو عدم تقبلهم للأمر مما يجعلهم يعملون تحت التهديد وعدم الشعور بالأمان سواء في تعاملهم مع أفراد المجتمع داخل المؤسسة أو في تأديتهم لمهامهم اليومية في العمل وهذا ما لمسته الباحثة عند مقابلة بعض المساعدين، بالإضافة إلى عدم إتاحة فرصة لتطوير المعارف أو حتى تكوينات تمكنهم من مواكبة الجديد في مجال عملهم ناهيك عن البيئة المفعمة بالضوضاء والتلوث وغياب أماكن

للترفيه ...الخ ، بالإضافة إلى الجانب الصحي والقدرة على التنقل والراحة والقدرة على العمل والنوم خاصة لدى المساعدين الذين يعملون في المناطق النائية، ناهيك عن المشكلات النفسية الخاصة بكل فرد كالمشاعر السلبية أو الصدمات النفسية والتفكير السلبي ...الخ إلا أن هناك جانبا ايجابي لهذه الفئة من خلال ما يقدمونه من خدمات سواء في اطار عملهم كمراقبة التلاميذ وإرشادهم وإصلاح ذات البين بين التلاميذ أو بينهم وبين الادارة أو الأساتذة ومحاربة الآفات الاجتماعية المنتشرة داخل المؤسسة كالتدخين والادمان والعنف واعتبارهم همزة وصل بين أولياء التلاميذ والإدارة ، مما ينعكس حتى على علاقاتهم الشخصية مع أسرهم وتربيتهم لأبنائهم وصلة أرحامهم التي يسعون أن تكون أقرب للسوية وهذا ما يجعلهم محبوبين من قبل الآخرين وراضين عن أنفسهم وعن الحياة بصفة عامة ولهذا كانت مستويات السعادة لديهم متوسطة بدل من أن تكون منخفضة

كما أشارت الدراسة إلى عدم وجود فروق بين الذكور والاناث وكذا عدم وجود فروق تعزى لمتغير السن (الاكبر سنا والاصغر سنا) والمستوى التعليمي والتخصص والخبرة الميدانية وترجع الباحثة ذلك الى تشابه ظروف العمل والخضوع لنفس القوانين الخاصة به وكذا تشابه الموارد البشرية والبيئة المحيطة والمناخ وكذا نفس المجتمع الذي تحكمه عادات معينة وثقافة واحدة مما يجعلهم في نفس المستوى من السعادة،

وفي الأخير يمكن أن نقدم بعض الاقتراحات لتحسين مستوى السعادة لدى هذه الفئة وهي

- الاهتمام بالفرد وتوفير الخدمات الصحية والمجتمعية من خلال اعادة الاعتبار لعامل الصحة سواء كان طبيبا أو ممرضا أو نفسانيا أو إداريا أو عاملا بسيطا وتوفير الامن النفسي والجسدي وكذا زيادة الموارد المادية سواء برفع الراتب او

العلاوات والكفاءات التي تؤدي الى الاحساس بالرفاه المادي والمعنوي وبالتالي الشعور بحسن الحال والسعادة

- السعي الى تحقيق الرضا الوظيفي من خلال العدالة والمساواة في العمل
- القيام ببرامج ارشادية لتنمية الذات وتخفيف الضغوط والقيام بجلسات جماعية للتفريغ الانفعالي خاصة بهذه الفئة
- إجراء دراسات معمقة على مستوى أوسع وطني أو عربي حول مستوى السعادة لدى العمال في كل القطاعات وليس في التربية فقط

قائمة المراجع:

1- أسبينوول ليزاج و ستودينجر أورسولا ترجمة صفاء الأعسر وآخرون(2006).**سيكولوجية القوى الإنسانية** .ط1. مصر: المجلس الأعلى للثقافة. القاهرة

2- سليمان سناء :(2010) السعادة **والرضا أمنية غالية وصناعة راقية**. ط1 . مصر: عالم الكتب للنشر، القاهرة.

3- سيلجمان مارتن (2006). **السعادة الحقيقية**. ط1 السعودية: مكتبة جرير. الرياض

4- مايكل أرجايل: (1993) ترجمة: فيصل عبد القادر يوسف، **سيكولوجية السعادة**. الكويت: عالم المعرفة. الكويت.

5- معمرية البشير (2011 **دراسات في علم النفس الايجابي**. ج1. الجزائر: دار الخلدونية للنشر والتوزيع. الجزائر

6- معمرية البشير(2012). **علم النفس الإيجابي**. الجزائر: دار الخلدونية للنشر و التوزيع . الجزائر.

الاطروحات والرسائل:

7- أبو عمشة ابراهيم (2013). **الذكاء الاجتماعي والذكاء الوجداني وعلاقتهما بالشعور بالسعادة لدى طلبة الجامعة**. رسالة ماجستير. فلسطين: جامعة الأزهر . غزة

8- عائشة المحروقي (2013). **مصادر السعادة لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة والثانوية والجامعية في ضوء بعض الخصائص الديمغرافية والاجتماعية والأكاديمية بمدينة مكة المكرمة**، رسالة ماجيستير. السعودية: جامعة أم القرى. الرياض.

9- موضي القاسم (2011) **الذكاء الوجداني وعلاقته بكل من السعادة والأمل لدى عينة من طالبات**. رسالة ماجستير. السعودية: جامعة أم القرى جامعة أم القرى. الرياض. &

المجلات والجرائد:

10- جان نادية سراج(2008). **الشعور بالسعادة وعلاقته بالتدين والدعم الاجتماعي والتوافق الزواجي والمستوى الاقتصادي والحالة الصحية**. مجلة دراسات نفسية مج 18 ع4 ، ص601-648.لأردن

11- **الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية**. العدد 73. 28 ديسمبر. سنة 2008 م . المواد من 32 إلى37.

12- سماوي فادي (2013). **السعادة وعلاقتها بالذكاء الانفعالي والتدين لدى طلبة جامعة العلوم الإسلامية العالمية**. الأردن: مجلة دراسات العلوم التربوية. المجلّد 40.ملحق2.عمان. (ص729-749).

13- النشرة الرسمية للتربية الوطنية، العدد538، أفريل 2011

14- عايدة شعبان صالح. (2013). **الشعور بالسعادة وعلاقتها بالتوجه نحو الحياة لدى عينة من المعاقين حركيًا المتضررين من العدوان الإسرائيلي على غزة**. فلسطين: مجلة جامعة الأقصى (سلسلة العلوم الإنسانية (المجلد 17. العدد 1. ص154-192.

15- عبد الخالق أحمد ومراد صلاح (2001). **السعادة والشخصية الارتباطات و المنبئات**. الكويت مجلة دراسات نفسية. المجلد 11. العدد3. ص 327-349

16- كامل حسن كتلو (2015). السعادة **وعلاقتها بكل من التدين والرضا عن الحياة والحب لدى عينة من الطلاب الجامعيين المتزوجين**. مجلة دراسات العلوم التربوية. المجلّد 42 . العدد 2. ص 661-679، الأردن

17- معمرية البشير(2012). **تقنين قائمة السعادة الحقيقية على عينات من البيئة الجزائرية**. مجلة شبكة العلوم النفسية العربية. العدد32.33

18- اليحفوفي نجوى (2006). **السعادة والاكتئاب وعلاقتهما ببعض المتغيرات الديموغرافية لدى طلاب الجامعة اللبنانيين. مجلة** دراسات عربية في علم النفس. المجلد 5. العدد 4 أكتوبر 2006. ص ص 945-972

19- اليوسفي مشيرة (1989) **دراسة عاملية لمفهوم السعادة لدى طلاب كلية التربية بالمنيا.** مصر: مجلة البحث في التربية وعلم النفس. المجلد 3، العدد 1. القاهرة ص 137-157.

المراجع الأجنبية:

20- SHARON JANIS. 2010. **The secrets of spiritual happiness**, Night Lotus Books Cardiff by the Sea, California, USA.

مو اقع الانترنت:

21- **http://www.jadidpresse.com**